بما يناسبه وجاه الشيخ علي الحديدي يطلب
منه الطريق فراه ملتفتا الي نظافة ثيابه
فقال ان كنت تطلب الطريق فاجعل ثيابك هذه
ممسحة لايدي الفقرا فكان كل من اكل سمكا او زفرا
يمسح في ثوبه مدة ستة وسبعة اشهر حتى صارت
ثيابه كثياب الزياتين او السماكين وكان قبلها
موسوسا فلما راي ثيابه لقنه الذكر وجا
منه في الطريق واخذ عنه تلامذة كثيرة
وسمعته يحكي قال بينما انا في منارة جامع
فارسكور ليلة من الليالي اذ مر علي جماعة
طيارة يدعوني الي مكة فطرت معهم شيئا
فحصل عندي عجب بحالي فسقطت في بحر دمياط
فلولا اني كنت قريبا من البر والا كنت غرقت
وساروا وتركوني اذا اشتد عليه الحال في
مجلس الذكر ينهض قايما وياخذ الرجلين بهما
الحايط واخبرني الشيخ يوسف الحريثي قال رايت
الشيخ محمد السروي وقد حصل له حال في جامع
فارسكور يحمل الشيفار الما وفيه نحو الثلاثة
قناطير من الما علي يد واحدة وصار يجري به
في الجامع واخبرني الشيخ علي بن ياقوت انه سمعه
يقول الغيبة نحو ثلاثين الف رجل ما عرفني منهم
واحد غير محمد الشناوي وقد اجتمعت به مرارا
عديدة

عديدة وهو في الزاوية الحمرا خارج القاهرة ولقنني
الذكر ولما دخل مصر سكن بنواحي جامع الغمري
فكنت اقبل يده فيدعو الي فاجد بركة دعو
ته في نفسي وكان يكره للمريدين قراة حزب الشا
ذلية واحزاب غيرهم ويقول ما رأينا قط احدا وصل الي
الله بمجرد قراته الاحزاب والاوراد وكان يقول
نحن ما نعرف الا لا اله الا الله بعزم وهمة وكان يقول
مثال ارباب الاحوال مثال شخص من اسافل
الناس اشتغل بالدعا ليلا ونهارا ان الله تعالى
يزوجه بنت السلطان وكان يقول لجماعة الشيخ
ابي المواهب علي وجه التوبيخ بلسان حالهم
اجعل لي واعمل لي واصطفيني ولا تعطي احدا
قوتي واحدكم نايم بطول الليل ومهما وجد من
الحرام والشبهة يلقف ما هكذا درج السلف وقال
كنت يوما اقرا علي الشيخ يحيى المناوي في جامع
عمرو بن العاص في خلوة الكتب وقت القيلولة
فدخل علينا رجل في وسطه خيشة محزم عليها
بحبل وهو اسود كبير البطن فقال السلام عليكم
فقلنا وعليكم السلام فقال الشيخ ايش تعمل بهذا
الكتب كلها فقال للكشف عن المسايل فقال اما
تحفظها فقال له الشيخ لا فقال انا احفظ جميع
ما فيها فقلنا له كيف كل حرف فيها يقول لكن كنت
رجلا جيدا ثم خرج فلحقنا منه بهتة فخرجنا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1